لنا مقدرين في عجزنا وانهم يفتنوننا اوليك في العذاب محضرون قل
ان ربي يبسط الرزق يوسعه لمن يشا امتحانا ويقدر يضيقه له بعد
البسط ولمن يشا ابتلا وما انفقتم من شيء في الخير فهو يخلفه وهو
خير الرازقين يقال كل انسان يرتزق عائلته اي من رزق الله واذكر
يوم نحشرهم اي المشركين ثم نقول للملايكة اهؤلا اياكم يعبدون
المهمتين وابدا الاولى واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانك
تنزيها لك عن الشريك انت ولينا من دونهم اي لا موالاة بيننا وبينهم
من جهتنا بل للانتفال كانوا يعبدون الجن الشياطين اي يطيعونهم
في عبادتهم اياها اكثرهم بهم مومنون فيما يقولون لهم قال تعالى
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض اي بعض المعبود في لبعض العابد في
نفعا شفاعة ولا ضرا نعذيبا ونقول للذين ظلموا كفروا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم اياتنا القران بينات
واضحات بلسان محمد بينا قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما
كان يعبد اباوكم من الاصنام وقالوا ما هذا اي القران الا افك كذب
مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق لما جاهم ان هذا الا
سحر مبين قال تعالى وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير فذ اني كذبوك وكذب الذين من
قبلهم وما بلغوا اي هؤلا معشار ما اتيناهم من القوة وطول العمر
وكثرة المال فكذبوا رسلي اليهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعقوبة

والاهلاك

والاهلاك اي هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هي ان تقوموا
لله اي لاجله مثنى اي اثنين اثنين وفرادى اي واحدا واحدا ثم
تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد من جنة اي جنون ان ما هو الا نذير
لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما
سالتكم على الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم اي لا اسالكم عليه اجرا ان
اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقي قل ان
ربي يقذف بالحق يلقيه الى انبيايه علام الغيوب ما غاب عن خلقه
في السموات والارض قل جا الحق الاسلام وما يبدي الباطل الكفر
وما يعيد اي لم يبق له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي
اي اثم اضلالي عليها وان اهتديت فبما يوحي الي ربي من الحكمة والقران
انه سميع للدعا قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث الى امر
عظيم فلا فوت لهم منا اي لا يفوتونا واخذوا من مكان قريب الى القبور
وقالوا امنا به بمحمد والقران وانى لهم التناوش بالواو وبالهمز بدلها
اي تنا والايمان من مكان بعيد عن محله اذ هم في الاخرة ومحله في الدنيا وقد
كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد
اي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي صلى الله عليه
وسلم ساحر شاعر كاهن وفي القران سحر شعر كهانة وحيل بينهم وبين
ما يشتهون من الايمان اي قبوله كما فعل باشياعهم اشباههم في الكفر
من قبل اي قبلهم انهم كانوا في شك مريب موقع الريبة لهم فيما امنوا

Copyright © King Saud University